[281] صوتي: يا معشر المسلمين، ابشروا هذا رسول ا صلوات ا عليه وآله ! !، فأشار الي بيده أن انصت. ومضى رسول ا صلوات ا عليه وآله يلتمس حمزة رضوان ا عليه، فوجده ببطن الوادي، فقال - حين رآه -: أما إنه لو لا أن تحزن صفية (1) ويكون سنة بعدي لتركته حتى يكون (2) في بطون السباع وحواصل الطير. ثم قال: وا ما وقفت موقفا قط أغيظ لي من هذا الموقف. فهبط جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد إنه مكتوب في أهل السماوات إن حمزة أسد ا وأسد رسوله. ثم أمر به صلوات ا عليه فسجي ببردة، ثم صلى عليه، فكبر سبع تكبيرات، ثم أتى بالقتلى يوضعون إلى حمزة فيصلي عليه وعليهم حتى صلى اثنين وسبعين صلاة. وقيل لرسول ا صلوات ا عليه وآله إن صفية بنت عبد المطلب جاءت لتنظر إلى أخيها حمزة. فقال للزبير ابها: ألقها، فأرجعها لئلا ترى ما صنع بأخيها، فلقيها، فقال: يا امة إن رسول ا صلوات ا عليه وآله يأمرك أن ترجعي، قالت: ولم ؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في ا عزوجل فما أرضانا بما كان من ذلك ! ! لاحتسبن ولاصبران إن شاء ا. فقال له رسول ا صلوات ا عليه وآله خل بينها وبينه. فأتت، فنظرت إليه، وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له. ثم أمر به رسول ا صلوات ا عليه وآله فدفن في مصرعه وأمر بالقتلى كذلك أن يدفنوا في مصارعهم. وقال، أنا أشهد على هؤلاء أنه ما من أحد يجرح في ا إلا وا عزوجل يبعثه يوم القيامة بدم جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك.

_____ (1) وهي صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى ا عليه وآله. كما سيأتي. (2) وفي النسخة الالمانية: حتى يكون أو يحشره من بطون السباع.

_____